

لَمَّا أَتَانِي، خَرَجْتُ، فِي لَطْفٍ،
بِقَاطِعِ الشَّفَرَتَيْنِ^(١) ذِي أَثَرٍ^(٢)

حبيبة لا تهجر

[المقارب]

لِمَنْ طَلَلُ مَوْحِشٍ أَقْفَرَا،
فَأَصْبَحَ مَعْرُوفُهُ مُنْكَرَا
وَلَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ الْجَوَابَ،
لَأَخْبَرَ، إِنَّ سَيْلَ^(٣) أَنْ يُخْبِرَا
وَلَكِنَّهُ غَيَّرَتْهُ الصَّبَا،
فَأَمْسَتْ مَعَالِمُهُ دُثْرَا^(٤)
وَكُلُّ مُسِيفٍ^(٥) لَهُ هَيْدَبٌ^(٦)،
إِذَا مَا حَادَا رَعْدُهُ، أَمْطَرَا
وَقَدْ كُنْتُ أَلْقَى بِهِ شَادِنَا^(٧)،
قَطُوفَ الْخُطَى^(٨) نَاعِمًا أُحُورَا^(٩)
أَسِيلَ الْمُحَيَّا^(١٠)، هَضِيمَ الْحَشَا^(١١)،
كَشَمِسِ الضَّحَى وَاضِحًا أَزْهَرَا^(١٢)
أَقُولُ لِمَنْ لَمْ فِي حُبِّهَا:
أَرَى لَكَ فِي الرَّأْيِ أَنْ تُقْصِرَا^(١٣)

- (١) قاطع الشفرتين: السيف البتار. (٢) الأثر: فرند السيف.
(٣) سَيْلٌ، بتخفيف الهمزة من سَيْلٍ للمجهول.
(٤) دُثْرًا: ممحوّة. (٥) المُسِيفُ: السحاب القريب من الأرض.
(٦) الهيدب: المتدلي من السحب. (٧) الشادن: الغزال.
(٨) قَطُوفُ الْخُطَى: ضيّقتها.
(٩) الأُحُور: الشديدة بياض العين في شدة سوادها مع اتساعها.
(١٠) أسيل المحيّا: طويلة الوجه. (١١) هضم الحشا: ضامرة البطن.
(١٢) الأزهر: الأبيض المشرق الوجه. (١٣) تقصر: تتوقف.

فلست مُطاعاً، فلا تلحني^(١)،
وليس بأهل لأن تُهَجِّرا
فكم من أخ لأم في حبها،
فأقصر من قبل أن أقصرا

أهلاً بكم من زائر

وقال في هند:

[الخفيف]

أذنت هند بين مُبتَكِرٍ،
وحذرت البين منها، فاستمر
أرسلت هند إلينا ناصحاً
بيننا: إيت حبيباً قد خضر
فاعلمن أن مُحِبّاً زائراً،
حين تخفى العين عنه والبصر
قلت: أهلاً بكم من زائر،
أورث القلب عناءً وذكراً
فتأهبت لها، في خفية،
حين مال الليل واجتن القمر^(٢)
بينما أنظرها في مجلس،
إذ رماني الليل منها بسكر^(٣)
لم يرعني^(٤) بعد أخذي هجعة^(٥)،
غير ريح المسك منها والقطر
قلت: من هذا؟ فقالت: هكذا،
أنا من جشمتة^(٦) طول السهر

(١) تلحي: تلوم.

(٢) اجتت القمر: استتر، اختفى.

(٣) السكر؛ بفتح السين والكاف: النوم.

(٤) راع: أخاف.

(٥) هجعة: إغفاءة.

(٦) جشمتة: كلفته مشقة.